

## حمدان بن محمد: بتضافر الجهود وتكامل الرؤى نبني مستقبلاً حافلاً بالنجاحات



ولي عهد دبي: نتطلع للعمل مع شركائنا في إفريقيا لتفعيل مسارات تعاون استراتيجية تدعم توجهات التنمية لدى \*  
الجانبين

\* النسخة السادسة من المنتدى تشهد حضوراً رسمياً رفيع المستوى لرؤساء ووزراء أفارقة

\* رئيس الكونغو الديمقراطية: الإمارات شريك مهم للقارة الإفريقية وإمكانات كبيرة لتعزيز التعاون في مجالات الطاقة  
والمشاريع الصغيرة والمتوسطة والتكنولوجيا

\* ريم الهاشمي: فرص وأعدة في إفريقيا ضمن مجالات عدة تشمل قطاعات الأعمال والتبادل التجاري والثقافي

\* سلطان بن سليم: السوق الإفريقية زاخرة بفرص استثمارية تؤسس لمزيد من التعاون والشراكة مع مجتمعات  
الأعمال في الإمارات

\* دبي تمتلك الرؤى والإمكانات للتوسع وتأسيس الأعمال في الكثير من الدول حول العالم

\* حمد بوعميم: التجارة غير النفطية لدبي مع إفريقيا 50 مليار دولار في 2020 وهي الأعلى خلال السنوات العشر

\* نحو 25 ألف شركة إفريقية مسجلة لدى غرفة دبي وعاملة في الإمارة بنمو نسبته 15.5٪ عن عام 2019

أكد سمو الشيخ حمدان بن محمد بن راشد آل مكتوم، ولي عهد دبي، رئيس المجلس التنفيذي، أن الفرصة سانحة اليوم أكثر من أي وقت مضى، لدفع روابط التعاون والشراكة بين دولة الإمارات ودبي، مع أغلب الدول الإفريقية على خلفية التطور العالمي السريع وما يحمله من فرص عدة، رغم التحدي الاستثنائي الذي شهده العالم على مدار العامين الماضيين، لاسيما مع بدء التعافي العالمي، والرغبة الجماعية في تسريع معدلات التنمية بإيجاد المزيد من أطر الشراكة والتعاون التي تكفل للدول زيادة الاستفادة من الموارد المتاحة وتنميتها وترشيد توظيفها في خدمة أهداف التنمية المستدامة.

وأكد سموه، أن «المنتدى العالمي الإفريقي للأعمال» يمثل منصة مثالية لاكتشاف مسارات جديدة للتعاون والتي يمكن من خلالها تعميق روابط الشراكة مع القارة الإفريقية، بما تحفل به من أسواق ذات إمكانات نمو كبيرة وواعدة، حيث يمكن لدبي، انطلاقاً من موقعها كمركز رئيسي للتجارة والأعمال في المنطقة، تقديم قيمة مضافة كبيرة انطلاقاً من تجربتها التنموية المتميزة بوضع خبراتها في متناول الشركاء من مختلف أنحاء إفريقيا لدعم توجهات التطوير ضمن مجالات عدة.

وقال سموه: «نتطلع للعمل مع شركائنا في إفريقيا لاكتشاف وتفعيل مسارات جديدة للتعاون وبناء شراكات استراتيجية تدعم توجهات التنمية المستدامة.. بتضافر الجهود وتكامل الرؤى نبني المستقبل الذي يرقى إلى مستوى توقعات شعوبنا وطموحاتها لغد حافل بفرص النجاح».

جاء ذلك خلال حضور سمو ولي عهد دبي، يرافقه سمو الشيخ أحمد بن محمد بن راشد آل مكتوم، رئيس مجلس دبي للإعلام، وسمو الشيخ أحمد بن سعيد آل مكتوم، رئيس هيئة دبي للطيران المدني الرئيس الأعلى لمجموعة طيران الإمارات رئيس اللجنة العليا لإكسبو 2020 دبي، وسمو الشيخ منصور بن محمد بن راشد آل مكتوم، جانباً من أعمال «المنتدى العالمي الإفريقي للأعمال» الذي انطلقت فعاليات نسخته السادسة، الأربعاء، في دبي وتنظمه غرفة دبي بالتعاون مع «إكسبو 2020 دبي» تحت شعار «التجارة تقود مستقبل التحولات الاقتصادية»، وتختتم أعمالها، الخميس. كما حضر المنتدى ريم بنت إبراهيم الهاشمي، وزيرة دولة لشؤون التعاون الدولي، المدير العام لمكتب «إكسبو 2020 دبي»، ومحمد إبراهيم الشيباني، مدير عام ديوان صاحب السمو حاكم دبي، وعبدالله محمد البسطي، الأمين العام للمجلس التنفيذي لإمارة دبي، وعبدالعزیز عبدالله الغرير، رئيس مجلس إدارة «غرف دبي»، وعدد من مديري العموم والمسؤولين.

وتتميز دورة هذا العام من «المنتدى العالمي الإفريقي للأعمال» بمشاركة رفيعة المستوى ضمت اثنين من رؤساء الدول الإفريقية، ونائب رئيس إفريقي، إضافة إلى مشاركة 45 وزيراً ومسؤولاً حكومياً يمثلون مختلف دول القارة. ويواكب الحضور الرسمي حضور كبير ومؤثر لصناع القرار والمديرين التنفيذيين في الشركات الإفريقية، والشركات الدولية التي تتخذ من دبي مقراً لها، إضافة إلى ممثلين عن مجتمع الأعمال المحلي في الإمارة.

وحضر سمو الشيخ حمدان بن محمد بن راشد آل مكتوم، جلسة تحدث فيها فيليكس تشيسكيدي، رئيس جمهورية الكونغو الديمقراطية الصديقة، وناقش مع ريم الهاشمي، وزيرة دولة لشؤون التعاون الدولي، المدير العام لإكسبو 2020 دبي، كيفية مساهمة الشركات الإماراتية في تحفيز النمو المستدام في الكونغو، وتسريع التكامل والشراكات الإقليمية عبر البنية التحتية والاستثمارات والتجارة. وتطرقت الجلسة التي حملت عنوان «استكشاف قدرات إفريقيا»، إلى الجهود التي تبذلها الحكومة الكونغولية في تطوير البنية التحتية، والاستثمار في مجالات الطاقة الشمسية الهجينة.

وقال: «ننظر إلى دولة الإمارات باعتبارها شريكاً مهماً للقارة الإفريقية، ومن خلال قدراتها المتميزة والشراكات مع القطاع الخاص فيها، يمكن تعزيز التعاون في مجالات الطاقة والمشاريع الصغيرة والمتوسطة والتكنولوجيا. ونؤمن الفعاليات المتخصصة التي تنظمها إمارة دبي لما لها من دور فعال في خلق شراكات مهمة بين دول إفريقيا ودول العالم، معرباً عن تطلع بلاده لزيادة حجم الاستثمار والتبادل التكنولوجي».

وأشار تشيسكيدي إلى أن مواجهة التغيرات البيئية والمحافظة على استدامة البيئة، تشكلان أكبر التحديات في القارة الإفريقية اليوم، والتي تقدم فرصاً كبيرة للتحويل إلى الاستدامة بفضل غابات الكونغو الأكبر عالمياً بعد غابات الأمازون، والقادرة على إنتاج طاقة متجددة وصديقة للبيئة.

ونوه بأن أكثرية سكان إفريقيا من فئة الشباب، إلا أنه لا تتم الاستفادة من قدراتهم، ما يستدعي استقطاب المزيد من الاستثمارات للأسواق الإفريقية والعمل على تطوير بنيتها التحتية، ونقل المعرفة التكنولوجية لها لدمجها في منظومة التجارة الدولية واستحداث اقتصادات لا تعتمد على الاستيراد فقط.

وسلط رئيس الكونغو الديمقراطية الضوء على اهتمام حكومته بمجال الطاقة ووضعها لمجموعة من الإصلاحات في القوانين والتشريعات بهدف تطوير بيئة الاستثمار ودمج القطاع الخاص وتعزيز مشاركة المستثمرين لتغيير المعادلة، مؤكداً تطلع بلاده إلى اكتساب المعرفة التقنية والتكنولوجية وتحفيز الاقتصاد من خلال مشاركتها في المنتدى.

#### نمو ضخ

بدورها، أوضحت ريم الهاشمي أن أسواق القارة الإفريقية تشهد نمواً ضخماً في السنوات الماضية، مشيرة إلى أن دولة الإمارات ترى فرصاً مهمة في إفريقيا، ليس في مجال الأعمال والتبادل التجاري فقط، بل أيضاً في مجال العلاقات الثقافية والإنسانية والتعاون في مختلف المجالات، خاصة في ما يتعلق بتبادل المعرفة وإدارة الموانئ والتعدين، منوهة بقيمة هذا المنتدى، وكذلك الفرصة التي يتيحها «إكسبو 2020 دبي» في اكتشاف المزيد من آفاق التعاون مع دول القارة الإفريقية. وثمنت البرامج الإنمائية التي طورتها إفريقيا، والتي تبرز الجهود الحثيثة التي تبذلها القارة لتطوير الأعمال والإنسان والعلاقات المستدامة مع دول العالم، فيما أكدت تواصل الجهود مع تلك الأسواق لتعميم الفائدة من خلال تبادل المعارف والخبرات ضمن مختلف المجالات.

#### آفاق جديدة

وفي كلمة له خلال المنتدى، قال حمد بو عميم مدير عام غرفة دبي: «المنتدى العالمي الإفريقي للأعمال - الحدث الأكبر من نوعه في المنطقة لاستكشاف فرص التعاون الاقتصادي بين إفريقيا ودولة الإمارات العربية المتحدة، واستضافة هذا المنتدى ضمن أجندة أعمال «إكسبو 2020 دبي» لا تؤكد على أهميته الكبيرة فحسب، وإنما تفتح كذلك آفاقاً جديدة للشركات من الإمارات والأسواق الأخرى لاستكشاف فرص الاستثمار غير المستغلة حتى الآن في إفريقيا».

وأضاف: «إن جهودنا في إفريقيا تؤتي ثمارها بالفعل؛ حيث بلغ حجم التجارة غير النفطية لدبي مع إفريقيا 50 مليار دولار أمريكي في عام 2020، بالرغم من تحديات الجائحة، وهي أعلى نسبة يتم تسجيلها حتى الآن خلال السنوات العشر الماضية. وبلغ عدد الشركات الإفريقية المسجلة لدى غرفة دبي وتزاول نشاطها في الإمارة 24,800 شركة، ويشكل ذلك نمواً بنسبة 15.5٪ عن آخر انعقاد للمنتدى العالمي الإفريقي للأعمال في عام 2019».

#### نمو مشترك

وفي جلسة بعنوان «شراكات لأجل الازدهار» تحدث سلطان أحمد بن سليم، رئيس مجلس الإدارة والرئيس التنفيذي لمجموعة «دي بي ورلد» عن آفاق التعاون بين إفريقيا ودولة الإمارات، وأفضل الطرق لتحفيز النمو المشترك، وآليات تحقيق الازدهار، والذي يتطلب من الدول الإفريقية العمل على توفير فرص النجاح للأعمال من خلال سنّ التشريعات والقوانين والسياسات، إضافة إلى توفير الخدمات اللوجستية والبنى التحتية وفرص التمويل بما يمكن الدول الإفريقية من جذب الاستثمارات الكبرى.

وأكد ابن سليم أن السوق الإفريقية تمتلك الكثير من الفرص الاستثمارية، والتي يمكن أن تؤسس لمزيد من التعاون والشراكة مع مجتمعات الأعمال في دبي، ودولة الإمارات، وقال: «تمتلك دبي الرؤى والإمكانات للتوسع وتأسيس الأعمال في الكثير من الدول حول العالم، ولديها الكثير من الاستثمارات في مختلف المجالات وفي عدد كبير من الدول حول العالم، وهي تنظر كذلك إلى التوسع في الاستثمار في إفريقيا ضمن سعيها وجهودها لبناء الشراكات الاقتصادية والاستثمارية المستدامة مع الاقتصادات الإفريقية».

وأضاف: «تسعى دبي بشكل دائم إلى بناء الشراكات ولديها تجربة مهمة في التوسع في إفريقيا، وتعمل على نقل تجربتها المميزة للمساعدة في تطوير الأعمال في إفريقيا وتمكينها من المساهمة بفاعلية في تحقيق النمو الاقتصادي في تلك الدول، إلا أن التطور الاقتصادي والتطوير في عمل الموائى يحتاج إلى توفير البنى التحتية وجميع المتطلبات اللوجستية، وبما يسهم بالتالي في تقديم أفضل الخدمات، ولدى دبي توجه دائم لمزيد من التوسع في إفريقيا في ضوء ما تمتلكه من مقومات تحفز على بناء شركات مستدامة».

وتابع ابن سليم قائلاً: «نحن متفائلون جداً في دبي ببناء أفضل العلاقات مع الدول الإفريقية، ولكن ما تحتاج إليه إفريقيا اليوم هو الشفافية والحوكمة وتوفير شبكات التنقل لتشجيع القطاع الخاص، والحث على الاستثمارات وتحقيق الأرباح، ولا بد كذلك من العمل على تخفيض كلفة النقل والتخلص من التعقيدات في سلاسل التوريد، مع توفير التمويل وهذه الأمور التي تشجع على زيادة الاستثمارات والمساهمة في تحقيق النمو الاقتصادي في الدول الإفريقية».

### تسريع التعافي

وجمع «المنتدى العالمي الإفريقي للأعمال» في دبي كوكبة من كبار المسؤولين الحكوميين وقادة عالم المال والأعمال، للنظر عن كثب في كيفية تعامل إفريقيا مع التحديات الراهنة، ولا سيما تلك التي أعقبت تفشي «كوفيد-19»، لاستكشاف دور الابتكار والتعاون، والتجارة في توفير الحلول التي تسهم في تسريع التعافي وتدعم فرص النمو الاقتصادي واستدامته.

ويناقش المنتدى فرص النمو في مرحلة ما بعد «كوفيد-19»، عبر ثلاث ركائز رئيسية، أولها «تحديث» والتي تستكشف السياسات والإصلاحات التنظيمية، وتقيم الآثار الاقتصادية للجائحة في المنطقة، وكيف يمكن للدول الإفريقية العمل معاً لبلوغ أهداف اتفاقية التجارة الحرة للقارة الإفريقية وتمكين النمو المستدام. أما الركيزة الثانية «تطوير»، فتناقش نماذج التجارة والتكنولوجيا المبتكرة والمستدامة التي تساعد في إعادة هيكلة الشركات والسبل التجارية وسلاسل التوريد والتوزيع في القارة. وتسلط الركيزة الثالثة «تعافٍ» الضوء على مرونة الشركات الناشئة في القارة، والتحديات التي تواجه قواها العاملة، ودور الحكومة في توفير بنية تحتية داعمة للأعمال، من خلال تقييم التحولات الطارئة على الثقافة والقيم جراء تأثيرات الجائحة.

وتمكن المنتدى على مدى دوراته الخمس السابقة، من اكتساب مكانة مرموقة في أوساط صناع القرار والمعينين بالشأن الاقتصادي على مستوى المنطقة العربية، وإفريقيا والعالم، وهو يحظى باهتمام ومتابعة كبيرة باعتباره منصة استراتيجية تناقش آفاق تطوير التعاون التجاري بين المنطقة والقارة السمراء، وتتيح للمستثمرين الاطلاع على الفرص المتاحة في الأسواق الإفريقية، وعلى الإمكانيات الكبيرة والحلول التي توفرها دبي والتي تساعد على تأسيس وإطلاق الأعمال، والوصول إلى قاعدة متعاملين وأسواق عدة في المنطقة والعالم.